

كماله الرد على بعض ادلة قدم الأرض والشعاب

المرجانية

Holy_bible_1

تكلت سابقا عن بعض الادلة التي يقدمونها ويستشهدوا بها على قدم الارض مثل عدد حلقات الاشجار وعدد الطبقات الثلجية. وهنا أقدم امر مشابه يستشهد به لقدم عمر الارض كدليل وهو

الشعاب المرجانية

Coral Reef

التي يقال انها تنمو بمعدل بطيء جدا فيستشهد بالأحجام الكبيرة منها والتي تنمو بمعدل بطيء

جدا كدليل يؤكد قدم عمر الارض



تاريخيا

اول من تكلم عن الشعاب المرجانية كدليل علي قدم عمر الأرض وتكلم انها تتكون ببطيء شديد هو دارون نفسه. فهو في رحلته الي جزر جلاباجوس من سنة 1831 الي 1836 م سمع كلام البحارة عن الشعاب المرجانية وانهم لا يعرفوا من اين أتت هذه التشكيلات فدارون كون فرضية ان الشعاب المرجانية تنمو تدريجيا ببطيء شديد مع ارتفاع مستوى المحيطات ببطيء في ملايين من السنين وهذا قاله سنة 1842 في كتاب الثبات

Coral, which makes the reefs, only lives within a couple hundred feet of sea level; yet remains of coral are to be found deep in the ocean. Therefore, at some past time the oceans rose.

According to *Darwin's uniformitarian theory, oceans have risen at a slow, steady rate for millions of years.

وللأسف هذا هو الفكر الذي استمر حتى الان ومقتنع به الكثيرين بدون تدقيق.

ونجد الكثيرين يتكلم عن حماية الشعب المرجانية لأنها تنمو ببطيء شديد (ملحوظة انا مع حماية الشعب المرجانية ولكن ارفض الخطأ في ادعاء قدمها)

الشعاب المرجانية

هي تتكون بواسطة كائنات بحرية صغيرة متعددة الاجناس تكون قشرة من المواد الكلسية Calcareous تبنيها و قيل انها تكون من 0.8 ملليمتر الي 80 ملليمتر في السنة فتكون بعضها عمره 175000 سنة كمتوسط

Piper, Ross (2007), **Extraordinary Animals: An Encyclopedia of Curious and Unusual Animals**, Greenwood Press.

(البعض من علماء التطور قال انها بين 0.5 بوصه الي 1 بوصة في السنة أي 25 ملي في السنة) وبعضها يصف بأنهم من ملايين السنين

والان يدرس أن الشعاب المرجانية بدأت من زمن الكامبريان منذ تقريبا 542 مليون سنة ولكن كانت قليلة جدا حتى بدأت تنتشر في زمن اوردوفيشيان وهو بعد هذا ب 100 مليون سنة ومرت بعدة مراحل للتطور حتى ظهرت سكليراكتينيا Scleractinia وهو الذي استمر الي الان

Pratt, B.R.; Spincer, B.R., R.A. Wood and A.Yu. Zhuravlev (2001).

ولكن هذا ليس هو الحقيقة الكاملة.

يوجد عوامل كثيرة تؤثر في نمو الشعاب المرجانية على سبيل المثال كلما كثرت الكائنات الدقيقة التي تكونه كلما ازداد معدل كبر حجمه كتوضيح بمثال بسيط لو بنى واحد يبني سور الصين العظيم سيستغرق الاف السنين ولكن لو الاف البنائين يبني هذا السور سيستغرقون سنة واحدة. فكلما تجمعت العوامل التي تساعد على كثرة عدد الكائنات الدقيقة التي تبني الشعب من تغذية جيدة وحرارة مناسبة وغيره ازداد المعدل جدا جدا ولكن لو كانت هناك عوامل تعيق نمو الكائنات تجعل معدل نموه بطيء جدا ولهذا قلت انه مبدأ خطأ أصلا افتراض ثبات معدله وتحديد عمره على معدل نموه حاليا.

من العوامل التي تؤثر أيضا

المواد الكيميائية والملوثات والعوادم التي نعرف كلنا انها تزداد نسبتها في مياه المحيطات والبحار كل سنة هذه تجعل معدل نموت الشعاب يقل كل سنة بطريقة عكسية. وبناء عليه المعدل الذي نقيسه الان هو اقل بكثير من المعدل القديم هذا يعني ان عمره ليس بالقدم المفترض لأنه كان ينمو في الماضي أسرع لقلّة الملوثات.

أيضا عمق المياه هذه كائنات كثير منها يقوم بعملية البناء الضوئي ولكنها حساسة الي قوة اشعة الشمس فكلما اقتربت من سطح المياه قل النمو بسبب اشعة الشمس المباشرة بل يصل الي حد التوقف بسبب موت الكائنات من اشعة الشمس المباشرة التي لا تتحملها وايضا كلما بعدت عن الضوء ايضا قل المعدل جدا فلو نزلت في عمق أكثر من 50 متر لن ينمو بسبب زيادة الضغط وقلّة الضوء. ولكن في المسافات على عمق أمتار مناسبة. إذا نمو الشعاب حاليا هو اقل بكثير لأنها نمت بسرعة واقتربت من سطح المياه والان معدل النمو اقل.

هذا العامل يجعل المقياس الحالي فاشل لأنه يقيس الان بعد نمو الأعشاب المرجانية الي قرب سطح الماء .

Squires, D.F. (1959). "Deep sea corals collected by the Lamont Geological Observatory. 1. Atlantic corals". *American Museum Novitates* 1965: 1-42.

أيضا نسبة الملوحة فهو لا ينمو في المياه عالية الملوحة ونعرف ان الملوحة تختلف من جيل عن اخر والمياه في ازدياد نسبة الملوحة فيها تدريجيا من سنة الي التالية هذا يؤثر على معدلها

Reefkeeping 101 – Various Nutrient Control Methods

ودرسنا سابقا معدل تراكم الملح في البحار والمحيطات. الصوديوم فقط معدل زيادته في السنة هي 457 مليون طن في السنة وملح الصوديوم كلوريد NaCl ومعدل زيادته الذي قيس هو 2 مليون طن في السنة من الملح يدفع الي البحار والمحيطات وهذين الرقمين لا يوجد عليهم خلاف كثير في الاوساط العلمية فهم مقاسين وبدقة. مع ملاحظة انه لو نسبة الملوحة في الصخور قبل نحر المياه سواء الانهار او المطر اعلي يكون معدل ضخ الملح في البحار اعلي بكثير في البداية من الان هذا يجعل عمر الارض أصغر من هذا بكثير ويناسب عشرات الالاف. وايضا لان معدل الامطار وحجم الانهار في الماضي أكثر هذا يجعل المقياس يناسب بضعة الاف من السنين.

وهذا يجعل نمو الشعاب المرجانية في الماضي من 3000 سنة واكل سريع جدا وبدأ يقل تدريجيا حتى وصل الان لازدياد الملوحة التي وصلت 3.5 % الي معدل بطيء جدا من النمو إذا عمره قصير جدا بضعة الاف من السنين وليس مئات الالوف ولا ملايين.

العوامل الأخرى درجة حرارة المياه فلو كانت المياه في هذه المنطقة في الماضي أدفاً لكان معدل نمو الشعاب أكثر من ضعف لان المعدل يتضاعف كل ارتفاع في الحرارة مقداره خمس درجات مئوية. وايضا يحسب فيها نسبة الرمال التي لو ازدادت لازدادت سرعة النمو وسرعة الموج التي من الممكن ان تحضر ذرات شعاب اخري فتضاف اليه وبسرعة ونوعية الكائنات الحية وايضا امر اخر مهم وهو المد والجزر فوجد ان المد والجزر الأقوى يساعد على معدل النمو وبمعرفة ان القمر يتباعد عند الارض بمعدل 4 سم كل سنة اي انه في الماضي كان أقرب بمعدل 4 سم كل سنة نكتشف ايضا ان معدل سرعة الشعاب المرجانية كان اعلي بكثير

A.A. Roth, 'Coral Reef Growth', *Origins* 6(2) 88–95,

ولهذا الادعاء بثبات المعدل هذا أقدر أقول عنه عدم دقة علمية وليس مقياس علمي صحيح فمع كل هذه المتغيرات لا نستطيع ان ننادي بثبات المعدل بل نري من هذه العوامل ان الظروف للشعاب المرجانية في الماضي كانت أفضل بكثير جدا من الان.

وهذا ليس كلامي بل كلام علماء التطور نفسهم مثل دراسات مايور التي استمرت 4 سنوات

There are numerous influences, which directly interfere with the growth processes of the coral animals. Some of these factors as observed by A. G. Mayor during a four–year Carnegie expedition to the Samoan Islands were:

هناك العديد من المؤثرات التي تتعارض مباشرة مع عمليات النمو للكائنات المرجانية بعض هذه العوامل كما لاحظ اي جي مايور في خلال أربع سنوات في بعثته الاستكشافية كارينجي الي جزر ساموان كانت:

- (a) Silt and mud washing over and smothering coral colonies,
- (b) High temperatures due to hot sun during low tides,

(c) drenching tropical rains which not only smothered and killed many coral colonies by the resulting mud, but diluted the sea water to such a low salt content that the coral polyps could no longer live in it.

الطين والطين الذي يجرف فوقهم يخنق المستعمرات المرجانية

ارتفاع الحرارة بسبب الشمس الحارقة اثناء الجذر (وهذا ما قلته سابقا ان ينمو بسرعة حتى يقترب

من سطح المياه وعندها يقل معدل النمو جدا لان الشمس تقتل هذه الكائنات لأنها اقتربت من

سطح المياه وهي لا تتحمل حرارة الشمس القوية)

الامطار الغزيرة الاستوائية التي تسبب ليس فقط خنق وقتل العديد من المستعمرات المرجانية من

الطين ولكن تخفف ملوحة مياه البحر الي مستوى لم تعد البراعم المرجانية تقدر ان تعيش فيه.

(Wonderly, 1977, p.28)

هذه العوامل تندر ادعاء القدم بدليل الشعاب المرجانية

ولكن الامر لم يتوقف عند هذا الحد فاكشف امر غريب جدا وهو كان بمكانة المفاجئة. ففي سنة

1972 م بسبب اعصار بيبي Cyclone Bebe فوجدوا انه تكون بسبب الاعصار اعشاب

مرجانيه 3.5 متر ارتفاع 37 متر عرض و18 كيلومتر طول.



ليس في مئة ألف سنه ولا ألف ولا مئة بل في عدة ساعات

وهذا مدون في

J.E. Maragos, G.B.K. Baines, and P.J. Beveridge, 'Tropical Cyclone

Bebe Creates a New Land Formation on Funafuti Atoll', *Science*

181:1161-1164, 1973

وايضا

Adey, W.H. 1978. Coral reef morphogenesis: a multidimensional

model. *Science* 202:831-837.

Chave, K.E., S.V. Smith, and K.J. Roy. 1972. Carbonate production by coral reefs. *Marine Geology* 12:123–140.

ولهذا تمت دراسات حديثة تثبت انه بوضع في الحسبان كل العوامل المعروفة حتى الان من الممكن ان ينمو الشعاب المرجانية ليس بمعدل 0.8 ملليمتر ولكن بمعدل متوسطة 414 ملليمتر في السنة وهذا تم قياسه

J. Verstelle, ‘The Growth Rate at Various Depths of Coral Reefs in the Dutch East–Indian Archipelago’, *Treubia* 14:117–126

واخر في فلوريدا ووصل معدل النمو الي 26 سم في السنة



Isolated colony of *Acropora cervicornis* near the Florida Keys. This species has been reported to grow as fast as 260 mm/year.

Shinn, E.A. 1976. Coral reef recovery in Florida and the Persian Gulf. Environmental Geology 1:241–254.

وغيرها الكثير جدا من الدراسات

وبهذا نجد ان كل الشعاب المرجانية التي نعرفها حتى اكبرها حجما من الممكن ان تكون تكونت

فقط في 3500 سنه الي 4000 سنة فقط

وأيضاً دراسة أخرى من المراكز العلمية البحرية

More accurate measurements of these rates under favorable growth conditions now show us that no known coral formation need be older than 3,500 years (A.A. Roth, 'Coral Reef Growth,' Origins, Vol. 6, No. 2, pp. 88-95).

وهذا أيضاً يؤكد صغير عمر الأرض وليس كما يقال. فهو أصبح دليل يؤيد قصر عمر الأرض وليس العكس لأن لو الأرض قديمة جداً أين الشعاب المرجانية التي تناسب نمو 0.4 متر في السنة في ملايين السنين أو حتى مئات الألوف كما كانوا يزعموا؟

بل كلام المشككين أنفسهم أنه وجد أن بعض معدلات نمو الشعب المرجانية هي 5 بوصة للفرع في السنة

In Samoa, where we find the fastest coral grow rates known anywhere, some thin, branchy types of coral may actually grow 5 inches in a year.

Wonderly, 1977, p.31

أيضاً دراسة حديثة توضح كمية المواد الغذائية التي تكفي للقشريات التي تصنع هذا الشعاب فوجد أن بجوار مخارج الأنهار حيث تكثر المواد الغذائية يكون سرعة تكوين الشعاب كثيرة جداً وبعدها

تصل الشعاب الي ما يكون حاجز وتقل كمية المواد الغذائية تقل سرعة نموه جدا لهذا مقياس الحجم كمقياس ثابت هو خطأ فهو في البداية أسرع وفي النهاية يبطئ.

دليل اخر

من أكبر شعاب مرجانية هي في استراليا وتسمى بالشعاب العظيمة المانعة

Great Barrier Reef



يقع بالقرب من ولاية كوينزلاند بشمال شرق أستراليا ويمتد لمسافة 2300 كيلومتر، اكتشفه جيمس كوك عام 1770. وهو تشكيل ضخم من الشعاب المرجانية يعتبر أكبر حائل طبيعي على وجه المياه، ويضم أكثر من 350 نوعية من المرجان

يقول البعض انه " يعود الي 18 مليون سنة وان معظم التشكيلات تكونت فقط اخر مليون سنة

ويبلغ عمر الطبقات العليا من الشّعب بالقرب من سطح البحر أو من مستواه الحالي أو قربه

ويحدده علماء اخرين بما نحو 125,000 سنة او 138000 و176000.

C.G. Weber, 'The Fatal Flaws of Flood Geology', *Creation/Evolution*

1(1) 24–37, 1980

D.E. Wonderly, 'Coral Reefs and Related Carbonate Structures as Indicators of Great Age', Inter-Disciplinary Biblical Research Institute

Report No. 16, 1981, pp. 3–5

كان مستوى سطح البحر مُنخفضًا عن مستواه الحالي بمقدار 130م قبل نحو 20 ألف سنة، عندما كانت مُعظم مياه الأرض متحوّلة إلى جليد. ففي ذلك الوقت، كان مُعظم النتوء القاري لأستراليا مكشوفًا مثل سهل ساحلي؛ وكانت الشّعب الموجودة الحالية تلالاً من الحجر الجيري صاعدة من السهل. وعندما بدأ مستوى سطح البحر في الارتفاع مرة أخرى منذ حوالي 18 ألف سنة؛ عُمرت التلال بالمياه، وأخذت الشّعب المرجانية في النمو مرةً ثانية في البحار الجديدة والضحلة."

اولا هذا كلام لا دليل عليه فهو عبارة عن فرضيات ولكن يوجد ادلة توضح ان قصر العمر هو

الصحيح

ففي الحرب العالمية الثانية بعض السفن البريطانية لتقلل من التكلفة ولضيق الوقت شقوا طريق
في هذه الشعاب بتدميرها بدل من ان يدوروا 1500 ميل اي فجزوا جزء من قلب هذا الحاجز
ليعبروا فيه بدل من ان يدوروا حوله. وبدءوا من بعدها يدرسوا اعادة نموها
والمفاجئة بناء على معدل النمو الشعاب في هذه المنطقة وبتطبيقه على سمكها الكلي من اوله
الي اخره توصلوا الي ان عمر الشعاب كلها هو 4200 سنة فقط وليس مئات الالاف او ملايين
السنين كما كان يفترض



وهذا أصبح دليل علي صغر عمر الارض وليس قدمها لأنه لماذا أضخم تكوين شعب مرجانية

يناسب 4200 سنة فقط؟

والمجد لله دائما